﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس
﴿ المراسلات ﴾
خالصة لاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
البشير الخنفي
قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع
ممضى من المدير
لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك سلفا
Directeur, Redacteur-en-Chef.
BÉCHIR EL-KHENGUI

لسان الشعب

LISSAN ECH-CHAAB

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة — فرنكات
عن سنة ..... ٣٠٫٠٠
من ستة اشهر ..... ١٧٫٥٠
في الجزائر وسوريا ولبنان وفرنسا ومستعمراتها
عن سنة ..... ٢٥٫٠٠
عن ستة اشهر ..... ٢٠٫٠٠
﴿ في بقية الممالك ﴾
عن سنة ..... ٦٠٫٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصفحة الاولى للسطر الواحد ..... ٢٫٥٠
في الثانية ..... ١٫٥٠
في الثالثة ..... ٠٫٨٠
في الرابعة ..... ٠٫٥٠
BUREAU DU JOURNAL :
12, Rue Sidi Es-Sourdou - TUNIS

تونس يوم الاربعاء ٣٠ شوال المبارك ١٣٤٩ ﴿ جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ١٨ مارس ١٩٣١

الميزان التونسي

والثروة العامة عندنا

ان المتبادر الى الاذهان والمعنى السائد من كلمة (الثروة) عند العموم ليس بالامر الذي يمكن تحقيقه وتحديده بحدود عامة يرتاح اليها العقل ويقتنع معه البحث النظري المجرد فقد اعتاد العامة ان يفهموا من اطلاق كلمة الثروة بالنسبة لمن يمتلك الاموال الطائلة والعقارات الفخمة والاراضي الشاسعة معنى الغنى الذي يرادفه معنى الفقر المتعارف وخلاف ذلك ما يقرره علم الاقتصاد في هذا الصدد فانه لا يعتبر الثروة ثروة الا اذا كانت محدودة متقصاها ، وسواء لديه اكان هذا النفع منجرا من الثروة بذاتها مباشرة كالنخيل اذا اعد للانتفاع به زمن الصيف او بواسطة كالنقود وما اليها فان كل شيء محدود في مقدور مالكه استغلاله والانتفاع به وكان مع ذلك اداة لجلب الراحة وصرف الشقاء يطلق عليه — دون غيره — كلمة (الثروة)

والثروة العامة او على الاصح ثروة الامة تتكون من ثروة الافراد والجماعات والحكومة ومن المصادر الطبيعة المتاحة لكل افراد الامة كالمعادن في بطن الارض والبحار وما تحويه من الاسماك والجواهر ، وبناء على ان من شروط الثروة ان يكون مالكها مقتدرا على استعمالها في وجوه الانتفاع بها جاز لنا ان نعتبر تونس من اغنى البلدان وانعمها حظا ، وبالحق قائلا وان جعلنا الحكومة قسما للفرد والجماعات في خصوص سوء ينابيع الثروة العامة فليس من الحق ان يغفل من الجهة الاخرى عن القول بمسؤوليتها عن ثروة الفرد والجماعة وما ذلك الا لانها هي التي وحدها تشرف على سير هذين المصدرين اللذين يعتبران من اكبر واهم مصادر الثروة العامة التي تضعف وتقوي تبعا لقوة التونسيين على استغلال معتلكاتهم على ان توفير اسباب هذه القدرة ومقاومة الامراض ونشر التعليم واستتباب الامن ، وحماية الضعيف ونصب ميزان العدل والقسطاس في القضاء بدون ميز ولا فرق بين عناصر السكان واجناسهم كل هذه الاشياء من الاسباب الضرورية التي يجب على الحكومة العمل لها لتنمية الثروة في كل اقسامها ، وليس من شك فان كل حكومة ولا تعمل لاثارة الطريق امام الشعب وتمكينه من استغلال حريته الاجتماعية بعمل قيها على ضوء الحق والعدالة والمساواة انما هي في الحقيقة حكومة معطلة لنمو الثروة ماديا وادبيا ،

وما ظنك بامة مثل الامة التونسية في عنقها اغلال الضغط تئن انين الثكلى من فرط ما انتابها من الكوارث والنكبات التي يعلم الله مبلغ تاثيرها على النفوس ثم ما ظنك بامة لا يملك افرادها حق انتخاب من لسموهم نواب الامة (المجلس الكبير) وليس لها الا ان تدفع ما يقرر عليها من فاحش الضرائب سنويا ... اليس هذا من اكبر الادلة على عقم نتيجة هذا الصاوك ؟ ،

ثم ان هناك امر آخر له اثره وخطره في حياة البلاد وهو عبث العابثين بصادرات وواردات الميزان التونسي ، ورغما عن ان صندوق الميزان قد اصبح يحوي ستمائة مليون من الفرنكات او تزيد فقد ازمع خبرا على توظيف ما يقرب من السبعين مليونا لميزان هذا العام ايضا اما ما يصدر من الميزان ؟ وكيف يصدر ؟ وفي اي شيء يصرف ؟ ولماذا ... ؟ ذلك اسئلة يظهر ان ليس للتونسيين الحق في القائها .....

× قد كان على الحكومة التونسية ان تشرك السكان في تقرير مصيرهم مشاركة فعلية وتعطي لهم حق النظر ليس في خصوص تقرير الميزان فقط بل وحتى في التشريع ايضا ، وبذلك تكون قد اعانت على رفع هذا المستوى الذي مضى عليه حين من الدهر وهو ينحط الى القبر خطوة تلو الاخرى ، اما الاستمرار على التهاون بالتونسيين وتوظيف الضرائب عليهم هكذا جزافا دون تدبر ولا روية لانصاع بطون الموظفين الذين انواطي نصف الميزان ، في وقت لا يحظى فيه الميزان الافرنسي للموظفين اكثر من عشرة او ازيد بقليل فهو بلا شك من اخطر معاول القضاء على الثروة العامة التي منها يستمد الميزان حياته وغير خاف فهي حياة الميزان حياة الدولة بسرها ،

(ابو الفرج)

حوادث خارجية

لاحق لليهود في فلسطين

العرب هم اصحاب الحق المطلق فيها

صدر في عالم المؤلفات في المدة الاخيرة كتاب اسمه (عروش الطواويس) تأليف المجر الكاتب باول الكتب والقائد الاميركي المعروف وقد تناول المؤلف في كتابه تفاصيل رحلته الى الشرق الادنى ثم تكلم على الاحوال السياسية في مصر وفلسطين وسوريا فكان منصفا فيما كتب ، وقد كان لكتابه رواج كبير وقرظته الصحف الاميركية والاوربية احسن تقريظ

ونشر فيما يلي فقرة من هذا الكتاب تكلم فيها المؤلف على حقوق العرب في فلسطين وانكر على الصهيونيين كل حق في ارض الميعاد :

« وكانت فلسطين — والتاريخ يؤيد زعمي هذا — احوج ما تكون الى جزاء هذا الجزء العالي وركنا ثابتا من اركانه ولكن للايام دورانها فانقسمت فرنسا وانكلترا هذا الجسم عملا بمعاهدة سيكس — بيكو ، ونزولا على مشيئة اللورد « بالفور » فالبسنا هذا القسم حلة يهودية عبرية غريبة في شكلها قصيرة في طولها ضيقة في مداها حالة لن تلبسها فلسطين الا قهرا او فلسطين قررت ان تأتي قبل الان تقهر ،

فهناك في فلسطين في البلاد المقدسة ١٨٠ الف عربي بينهم ٨٠ الفا من اليهود واذا كانت هذه الاقلية اليهودية تحكم بالحكم والعبانة في فلسطين متأثرة بالعطف البريطاني عليها وبالركن الصهيوني العالمي فان للاكثرية الباقية في فلسطين من العرب وهي تؤلف بمجموعها سبعة اثمان السكان اجمع ، ويدين ايضا ، فاذا كان البريطانيون وبدون الوطن القومي اليهودي في فلسطين فالميثاق والحقوق الدولية والعرب والعادة تستقل هذه جميعها تؤيد حق العرب على فلسطين وتفند كل حق اخر على فلسطين اصهيونيا كان ام بريطانيا ،

ويجب على الامم الغربية وبخاصة على بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ان لا تحاول ان الحركة العربية المضادة للصهيونية في فلسطين او غيرها الى شيء لا قيمة له في نظرها هذا الدور الذي يقوم في وجه السلم والعمران في الشرق الادنى اليوم ربما كلفنا في المستقبل القريب تضحيات بالرجال واموالها هي في غنى عنها اكثر مما اليهودي تائه ،

واذا ما تناولنا الحق الصهيوني على فلسطين لندرس ماهيته وشرعيته وجدناه محصورا على رأي واحد من ثلاث نقاط رئيسية :

اولا : الحق الذي يؤيده التاريخ

ثانيا : الحق الذي يؤيده العرف العام البشري في كيان الدولة ومثلها العليا في السياسة والسيادة

ثالثا : الحق الذي يؤيده النجاح الصهيوني في اعمار الارض في ايامنا هذه ،

واذا ما تناولنا هذه الحقوق الصهيونية جميعها ودرسناها وجب علينا في الوقت نفسه اعتبار حقوق الاكثرية من العرب ايضا التي هي اقوى حجة واشد صراحة والتي يجب اعتبارها راسية في صلب القضية الفلسطينية

والحق العربي على فلسطين ينحصر في نقطة واحدة كما اعرب عنه السير « جورج ادام سميث » القائل ان بلدا كفلسطين كان ملعب الغزاة والفاتحين من قبل ان يهاجر اليه ابراهيم لا يمكن ان يستند الى التاريخ في شأن مصيره ولو فرضنا صحة الحجج التاريخية لكانت هذه الحجج مؤيدة للعرب تأييدا مبرما كما انها تلغي وتنقض كل زعم صهيوني يستند الى حجة تاريخية

واذا كان الحلفاء او غيرهم من الدول الراغبة « بحقيقة » ان تنهي المشكلة الفلسطينية فما عليها الا الرجوع الى ما قاله لجنة الاستفتاء في تقريرها عن فلسطين ،، (الجامعة العربية)

رسالة تركيا

المعاهدة السعودية التركية في المجلس الوطني

اذا ما نالت تركيا الدخول في الاتحاد الاوربي

مقتل مصارع يوروقي

الاستانة لمراسل « النداء » الخاص

رفعت وزارة الخارجية الى المجلس الوطني الكبير امس الاتفاق السياسي الذي عقده ممثلها في جدة عبد الغني سامي بك مع حكومة جلالة الملك عبد العزيز بن السعود لدرسه واقراره

وقد احالت رئاسة المجلس هذا الاتفاق مع ملاحظاته الى لجنة الشؤون الخارجية لدرسه وابداء رأيها فيه

قدم عرض على المجلس الوطني الكبير سنويا كثير من امثال هذه المعاهدة دون ان ينم لها الان الاتفاقات المذكورة التي عقدت بين تركيا ودول اوروبية لم تثر اهتمام النداء كثيرا اما المعاهدة الجديدة وهي اول معاهدة عقدت بين الجمهورية التركية وبلاد عربية فانها قبل الحرب العالمية تؤلف معها دولة واحدة

فاننا نرى ان الضرورة تقضي علينا بحثها بحثا وافيا

(فذلك المعاهدة)

جاء في الفذلكة التي قدمت بها وزارة الخارجية المعاهدة الى المجلس الوطني الكبير انه لما كانت روابط الصداقة الموجودة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية متينة منذ تاسست هذه المملكة ولما كانت الحكومة الجمهورية التركية شديدة الرغبة في توطيد هذه الصداقة بشكل رسمي دولي ، ولما كانت الحكومة الجمهورية قد تنازلت عن كل ما كان لها من حقوق في البلاد المقدسة لجلالة الملك ابن السعود فاعترفت باستقلال بلاده التام ، ولما كانت الحكومة الجمهورية شديدة الرغبة في رقي هذه البلاد وازدهارها تحت ظل جلالة الملك ابن السعود الذي عترفت له بملكيته لهذا فهي تطلب من المجلس قرار هذه المعاهدة

تركيا تصادق البلاد العربية المستقلة

وتظهر الحكومة التركية رغبة شديدة في توطيد الصداقة بينها وبين الحكومات العربية المستقلة وعلى حدة خاص مع صاحب جلالة الملك ابن السعود والملك يحيى حميد الدين عاهل اليمن وتؤيد هذا تصريح قاله مستشار الشؤون الخارجية التركية ردا على سؤال وجه اليه بشأن الوحدة الاسيوية قال فيه ما يلي :

انه لا يعتقد قط بامكان تحقيق هذه الوحدة في الظروف الحاضرة ومع هذا فاذا وجد من يدعو الى هذه الوحدة فان تركيا مع رغبتها الشديدة في دخول الوحدة الاوروبية التي دعا اليها المسيو بريان فهي لا تتاخر قط عن الانضمام الى الوحدة الاسيوية واضاف المستشار الى ذلك قوله

ومع هذا فنحن شديدو الرغبة في ايجاد علاقات طيبة بيننا وبين الدول الاسيوية ولهذا كنا حريصين على الاتفاقات التي عقدناها مع الافغان وايران والعراق وان كانت الاخيرة قد اتت مبادرة من طريق بريطانيا

ويسرنا جدا ان نعلن اليوم ان علاقاتنا السامية مع جلالة الملك ابن السعود قد تقدمت تقدما محسوسا بالاتفاق الذي عقدناه مع جلالته والذي عرضناه على مجلس الامة التي نؤمل ان يقره قريبا

ولا تزال المفاوضات جارية لعقد مثل هذا الاتفاق مع حكومة اليمن

وهذه الاتفاقات التي تربطنا من جهة مع هذه الدول والاتفاقات الاخرى التي تربط الدول المذكورة بعضها مع بعض ستكون خير دليل في سبيل توطيد

اواصر الصداقة بين الدول الاسيوية المستقلة وهذا نوع من الوحدة الذي تشيرون اليه »

ويضاف الى ذلك ان تعليمات صدرت من وزارة الخارجية الى معتمدها في جدة عبد الغني سني بك بالسفر الى صنعاء عاصمة اليمن للاجتماع بجلالة الامام يحيى حميد الدين وابلاغه اقرار الحكومة لمشروع الاتفاق الذي وضعت اسسه وان يرفع معه الاتفاق المذكور

هل تشترك تركيا في مؤتمر الاتحاد الاوروبي ؟

عرف القراء ان الحكومة التركية ردت على المذكرة التي بعث اليها بها المسيو بريان وزير خارجية فرنسا للاشتراك في المؤتمر الثاني للاتحاد الاوروبي لادخالها في العهد الذي وقعته سبع وعشرون دولة بانها قبلت الدعوة وابلغته ان وزير الخارجية الدكتور توفيق رشدي بك ووزير الاقتصاد شرف بك سيشتركان في هذا المؤتمر ممثلين تركيا

وعرف القراء ان الدكتور توفيق رشدي بك حين زيارته الماضية لموسكو في تشرين الاول سنة ١٩٣٠ اصدر بالاتفاق مع الحكومة السوفيتية بلاغا جاء فيه ان الحكومتين المتعاقدتين تريان ان وجهة نظرهما في السياسة الخارجية متحدة ، وانهما لا تقدمان على عقد اتفاق خارجي او تدخلان في زمرة من الزمر الاوروبية يكون في دخولها مخالفة لصالح الدولة الاخرى

واذا لا بد ان يكون القراء قد اعجبوا لاقدام تركيا على القبول بمذكرة المسيو بريان ولكن عجبهم هذا ينتهي حينما يعرفون ان روسيا نفسها ابلغت المسيو بريان عزمها على الاشتراك في المؤتمر الذي للاتحاد الاوروبي حيث تبين فيه نقطة نظرها في هذا الشان فاذا واقفتها عليه الحكومات الاوروبية دخلت في الاتحاد والا انسحبت

والذي علمناه اخيرا ان تركيا ستكون متضامنة مع روسيا في موقفها وآرائها فاذا قابل اقتراحها دخلت روسيا وتركيا معا في الاتحاد الاوروبي والا فانهما تنسحبان منه سوية

حوادث داخلية

سانحه

علموا ابناء الفقراء

ليس ناسجو برد التمدن الحديث وبانيه هم اول من انتبه لمضار اهمال ابناء الفقراء وما ينشأ عن هذا الاهمال من الخلل الاجتماعي والانحطاط الاخلاقي بل لاجدادنا العرب المزية التي لا تنكر في ذلك والسبق في هذا المجال فقد ذكر الامام السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء ان الوليد بن عبد الملك الاموي جعل الكل اعمى قائدا والنخة المدارس للايتام وبصرف النظر عما كتب الاستاذ السيوطي فان رجال الاسلام وعظماءه تخرج معظمهم من المدارس التي خصصت للفقراء في عصور التمدن الاسلامي ومن اطلع على ترجمة حجة الاسلام ابي حامد الغزالي واخيه احمد علم ذلك وزيادة

نعم الفقر من الامراض الفتاكة بالانسانية وي مجتمع سلم منه في اي عصر من عصور التاريخ ولكن يخفف مغمزه او يقوي بحسب عناية الحكومات والمحسنين والاغنياء الاسخياء الذين يجودون على بني غبراء في حياتهم ويوقفون الاموال عليهم حتى بعد وفاتهم ولا يزال الشيء اليسير من صدقاتهم جاري على الفقير والمسكين وابن السبيل ولئن سعي اولائك الاسلاف وعملوا فاتاهم لنا ذلك ومانت قبنا عاطفة المواساة والشفقة والاحسان نفي بلد كونس فقرائه يعدون بمئات الالف وابناؤهم تعج بهم الطرقات وتضيق بهم العرصات وهم ما بين عاطل وحمال وماسح نعال الى مهمل يجوب الطرقات وبالف القلوات ويريق ماء الوجه في السؤال ويتقدم الى الدنايا تقدم الجريء ويحجم عن ديار العلم احجام المجرم البريء ولا مؤدب لهاته العواطف الا السجون ولا مهذب لهم الا الدهر الذي يقسو على المهمل ولا يرحمه ازاء هذه الالوف وامام هذه الاخطار الكبيرة المحدقة بالامة يوجد جمعيات خيرية قليلة نادرة لا تتجاوز الانامل ولا حركات العوامل وهذه الاقلية نفسها تقوم بمراسات قليل من العجز والضعفاء والشيوخ الذين اناخ عليهم الزمان بكلكله وعبست امام اعينهم الدنيا وكشر لهم البؤس عن انيابه اما تعلم الابناء ابتدائيا تعليما اوصناعيا وكيفما كان حاله فان هذه الجمعيات عاجزة عنه وبعيدة عن القيام بما يجب له بعد الاغنياء عن مد يد المساعدة والاعتناء ، ولقد يعجب الباحث فيما وصل اليه ابناء امة متدينة بالدين الاسلامي ومتادبة بآدابه وحائرة تحت لوائه وهو الدين الذي يقول وتعاونوا على البر والتقوى ويقول ان الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وغير ذلك من الايات التي تنعى على الاشحاء وتصيح بالمقترين وتنذر بهلاك الممسكين بل قومنا يتلون الايات ويشارعون الى المكرات يسمعون المواعظ والعبر ويتعاونون على كل ما يجلب الضر ويأتي بكل شر ولسان الحال يخاطب كلا منا سوبح الى ان العوم يلطم وجهه

ولبس الى داعي الندى سوبح

وعلى كل فان الحالة التي عليها ابناء الطبقة الفقيرة وهي السادة الكبرى والعنصر العظيم قد اصبحت تنادي بالخطر وتؤذن ليس بالاقراض فحسب بل بالمذلة والعار والمكنة وسوء الحال وقبح الاحدوثة ولا يجعل بامة ترى سوادها الاعظم يعيث به الشقاء ويعشش في ادمغته شيطان الجهل ولا تتاثر ولا تتالم ولا تفكر في وقم هذه الدنايا بامداد الجمعيات الخيرية وتكثير عددها ومعاضدتها حتى تعلم اولئك الاشقياء اولئك النعماء اولئك المهملين اولئك الذين يتركب منهم جيش عرمرم من المجرمين من الحمالين من المستعبدين من ماسحي الاحذية . علموا ابناء الفقراء اعينوا على تعليمهم علموهم التعليم الصناعي وحببوهم به فانكم ان فعلتم انقذتم الالوف من ابناء امتكم من المتربة والنعاسة وان توانيتم وتراخيتم فقد مهدتم السبيل للشقاء الدائم للانحلال الذي يتعذر بل يستحيل تلافيه علموا ابناء الفقراء.

محمد الهادي العامري

ملحوظات ...

اطلعني صديق على رسالة وردت اليه من صفاقس مفادها انه القي القبض فيها على جماعة من الشبان بدعوى تعليق مناشير على جدران اماكن في تلك العاصمة ضد الاحتفال الخمسيني وقد اعتقل البوليس عدة منازل بعد القاء القبض على الظانين فهم ارتكاب تلك الاعمال وبعد البحث اطلق سراحهم ولم يبق منهم رهن السجون الا احد طلبة الجامع وهو الشيخ محمد دبيرة ورفيق له اثبت التهمة عليهما ولا زالا في السجن الى الان

نحن نعقت حركات الخفاء هذه وندعو والينا الى المجاهرة بكل شيء وان لا نتجاوز اعمالنا الطرق المشروعة فاذا عن لنا ان نصارح الحكومة بشيء صارحناها به وتحملنا ما ينشأ عن ذلك من المسؤولية وانا لنربأ بانفسنا عن ان نقارف شيئا من نتائج عمل نريد القيام به ومسالة الاحتفال الخمسيني قد قلنا فيها للحكومة ما يجب ان يقال غاية الصراحة وسمعنا احزبة عن اقوالنا وان لم تكن مباشرة الا انها تبعث في نفوسنا شيئا من الاطمئنان وقينا الى الان نفرع حجة المعترضين لهذه الفتنة بقول الحق وحجة الصدق وامن بعد كل هذا الا طيش النحمس ونزق الشباب ونحن نؤمل ان لا ينجد من هذا الحادث قضية خصوصا المسالة حسب ما بلغنا ليست بذات شان

***

نشرت رصيفاننا نص بيان موقع من رجال الصحافة الاسلامية يعلنون به اتحادهم وتعاونهم وعزمهم على مقاطعة كل مشروع يعترف العالم على الجريدة الصهيونية (البتي ماتان) وانه لعمل جليل وتضامن جميل يحتاج كماله الى خطوتين اثنين الاولى اعداد اجتماع تتكون فيه هيئة رسمية للصحافة الوطنية ثانيا تعاون مادي على ترقية الصحافة الاسلامية ولعل هذا ليس بالشيء العسير اذا توفر العزم على تنفيذه .

***

لا تزال جريدة « صوت التونسي » تتقدم في مدارج الرقي وتوالي الصدور بوما بعد يوم بالمواضيع المفيدة من قلم زميلنا الفضال السيد الشاذلي خير الله ومن الف حوله من اوانس الكتاب ولعل هذا المشروع سيجعل حدا بين العاملين والعاطلين ويميز بين الذين يؤدون واجباتهم للوطن وبين الذين يعيشون على الناس فينزلهم الناس منازلهم في هذه الحياة لانه لا يمكن ان نسوي بين المجاهرين والقاعدين .

(ملاحظ)

كيف يفرط المسلمين

في دينهم بدعوى تقليد اوربا

مع ان جمع مظاهرها دينية

طالعت في العدد الذي قبل الاخير من (لسان الشعب) الاغر مقالا تحت عنوان (نظرات شاب من طلاب العلم بفرنسا) اشتمل على فائدة فكرية كانت شائعة عند المسلمين ولا تزاد في كل يوم الا شيوعا عند من يقتدون من الخائنين بالظواهر ويكتفون في هذه الحياة بالتقليد الاعمى وهي ان اوروبا وبالاخص « فرنسا » لم يبق فيها اثر للدين وان رجالها ضعفت بينهم مظاهره وخلفت آثاره . فاراد محرر ذلك المقال الكاتب النوابغ الشهير الشيخ راجح ابراهيم ان يشرع في الرد على هؤلاء الناس واغتنم فرصة اتصاله بكثير من احد التلامذة المقيمين بفرنسا يحب فيه الحالة الدينية في البلاد التي يقيم فيها وهي بلدة « انجيرس » وكيف ان سكانها متمسكون في القيام بطقوسهم الدينية وان مظاهر الدين هناك متجلية في كل حركة وبادية على كل شخص ، فنشر ما به الحاجة من ذلك الكتاب ليكون تبصرة وذكرى لقوم يتفاوتون .

ولقد سرني كثيرا ان يطرق هذا الموضوع لاول مرة في بلادنا شاب يتعلم بفرنسا وان يشاهد عيانا بطلان ما كان يملى عليه هنا من ان فرنسا تركت الدين وان اهم اسباب رقيها نبذ اهلها له

واردت بهذه المناسبة ان ابين في هذا المقال ما شاهدته بنفسي في « فرنسا » لما رحلت اليها في صفر عام ١٣٤٧ من مظاهر الدين والتمسك باذياله وصورة ما كانت تختطر ببالي وما كنت لاصدق بها اولا اني شاهدتها بنفسي فلقد ذهبت الى عدة بلدان هناك وكنت ابحث بصفة خاصة عن قيمة الدين في نفوس هؤلاء الناس الذين ملأت اسماعنا بخبر تركهم الدين وازدرائهم به

ذهبت الى « مرسيليا - ليون - رانس - ابيان - ليل - كالي - بواتيه - سيرمار - باريس - اوجدت مظاهر الدين متجلية في كل مكان والعلامة خفاقة على كل موضع ورايت اهم شيء يفتخرون به هو الكنائس والتفاخر باقامة الشعائر الدينية ، ودخلت الى تلك الكنائس في مختلف الاوقات لاشاهد مقدار اقبال الناس عليها فرايتها لا تخلو في اي وقت ممن يؤدون الصلاة ارسالا ويتلاون اليه تنزلا

وقد اجتمعت ببعض من اعيان العلماء هناك والاطباء والمدرسين بالكليات الدينية فكان اول شيء التفت اليه نظري هو الكنائس والاشادة بذكرها وكم كنت انجشم مرارة الصبر عند ما اضطر الى ساعة كاملة اسمع فيها منهم الاشادة بذكر هذه الكنيسة وتاريخ تاسيسها وكم هناك من كنيسة في العالم اقدم منها ومن تداول عليها من الاحبار والرهبان وكيف انها كبيرة المعابد لا تمسك ساعة خالية ممن يصلي او يعترف

وفي صبيحة يوم ذهبت لكنيسة « رانس » صحبة شيخ الاطباء بتلك المدينة ، وقد كانت هذه الكنيسة من اعجب ما توصلت الى صنعه ايدي البشر في قوة بنائها وضخامة هيكلها واتساع ارجائها وكانت به جدرانها من التماثيل المنحوتة وقد امتازت هذه الكنيسة بشيء ما شاهدته في سواها وهو ان جميع جدرانها من الخارج مطبقة بالتماثيل التي يعبر كل واحد منها الى قصة تاريخية ويستفيد منه الناظر فائدة وعبرة .

وقد شرح لي هذا الطبيب بعض ما تشير اليه تلك التماثيل ، ومن جملة ما ذكره لي ونحن نتامل صورة منحوتة على باب الكنيسة : « ان هذه الصورة تمثل جاوس الله تبارك وتعلى يوم القيامة للفصل بين العباد ومحاسبة كل انسان على عمله ، وان ذلك الشخص المقيد بالاغلال هو رجل من الجناة حكم عليه بالذهاب الى النار ، وان اولئك الملائكة هم الملائكة الذين سيسيرون به الى جهنم » فهذا ما قاله لي هذا الطبيب الذي هو من اكبر رجال تلك المدينة . ولقد كنت في تلك الاثناء اقارن بين ما اخبرته عن الفرنسيين وما اخبرته به فلقد كنت اظن ان ما اخبرني من

المسلمين - فيما كنت اعتقد عليه الفرنسيين من الالحاد في دينهم والتجافي عنه ، وعلمت ان حكمنا عليهم بذلك من باب الرجم بالغيب وانهم حاشاهم من الالحاد في دينهم بل هم المتمسكون له العاضون عليه بالنواجذ

واني اردت ان استرسل في ذكر ما شاهدته من هذا القبيل لذكرت شيئا كثيرا ولكني سانتصر الان على ذكر المشاهدة الاتية لما فيها من التربية لاخواننا المسلمين الناشئين في بحور الخيالات :

ذهبت الى « ليون » فدخلت الى مدرسة كبرى اسست فيها سنة ١٩١٨ على عهد شيخ مدينتها الحالي م « هريو » ومن لا يعلم من القراء ان م « هريو » زعيم الحزب الراديكالي الاشتراكي الذي يعد من اعظم مبادئه مقاومته للدين ويتظاهر في كل مناسبة بانه اعدى الاعادي له - دخلت تلك المدرسة فوجدتها حقيقة تبهر الانظار وتخلب بجامع الوب ويمكن لي ان اضع رسالة اقتصر فيها على وصف تلك المدرسة وما اشتملت عليه من التحسين والتنسيق بما يخيل للناظر انه بوسط جنان موشوع بالزهة واراحة الافكار لا مدرسة تحل فيها عويصات المسائل وتجهد فيها القرائح ولكثرة ما اعجبت بحالتها اني معي ان من يدخل هذه المدرسة لا بد ان يصير عالما ولكم تمنيت ان يمن الله علينا بان يكون لنا مدرسة اسلامية مثلها ببلادنا الوديعة ، ولم اردان يفوتني منها مكان فدخلت اسرع الى

انحائها حتى عثرت بوسطها على كنيسة كبرى تصلح ان تكون كنيسة لبلدة صغيرة . فسألت عن سبب بنائها بوسط مدرسة عالية في بلدة لادينية ! ! ! ... على يد رجل من اعدى الاعادي للدين فقيل لي : انها وضعت لبودي فيها التلامذة فرائضهم الدينية . فتعجبت من ذلك ثم ذهبت لاتمم اطلاعي عليها فوجدت في الانتاء مستشفى المدرسة فدخلت ووجدت هناك الممرضات وهن من الاخوات البيض جئ لمن السبحة والصليب في اعناقهن والفيت بداخل المستشفى كنيسة صغيرة فسألت عن سبب تشييدها هناك فقيل لي : ليؤدي فيها من كان مريضا من التلامذة فرائضه الدينية حتى لا يحرم من الصلاة ولو بالايماء ... ! ! فقلت يا سبحان الله ما اشد ظلمنا للفرنسيين في رميهم بترك الدين وهم على ما شاهدته من المحافظة عليه والتمسك باهدابه حتى عز عليهم ان يجعلوا بقاعدة رفع الحرج عن المريض والزموا حتى من كان شديد المرض بان يقوم بما يفرضه عليه دينه .

واذا كان هذا حال الاعناء بالدين من رجال يتظاهرون بعداوته ويقوم على تشييد هذه المدرسة زعيم الحزب غير المتدين فكيف حال بقية هذا الشعب ؟ ويكفي لمعرفة حقيقته ما ذكرته من قصة طبيب « رانس »

ولا يظن القراء ان « باريس » وهي الشهورة بان رجالها لا يعرفون للدين معنى ولا يقيمون له وزنا قد حرمت من هذه المظاهر الدينية . كلا . فهي وان اشتهلت على اوفر اسباب اللهو والخلاعة الا انها لم يفتها ان تحرز على اوفر نصيب من المظاهر الدينية . فلقد دخلت ايضا كنائسها قصد تحقيق ما انا ابحث عنه فوجدتها قد احرزت من ذلك على اوفر نصب حتى انه ليخيل اليك وانت بداخل اماكن العبادة انك في وسط بلدة جعلت مهجرا للعباد والزهاد

فترى كنيسة « نوتر دام » وكنيسة (المادلان) وغيرهما قد اكتظت بالخلائق الذين يأتون لاداء الصلاة افواجا . والذين يؤدون عمل ما حق عليهم من الخطايا والاوزار بالتضرع والانحناء امام القسيسين والرهبان

ولقد عجبت من هذه المظاهر وازددت يقينا بحكمة امر الشارع لنا بالضرب في الارض وتحقق احوال الشعوب والقبائل . وتيقنت بان ما يشاع عن الفرنسيين من معاداتهم للدين انما هو محض كذب وبهتان . وان الناشرين لتلك العقيدة بين المسلمين لا غرض لهم من ذلك الا تسهيل امر ترك الدين على المسلمين والتدليل عليهم بنسبة ترك الدين لمن بلغت من الامم ارقى اوج الحضارة في هذا الزمان . حتى اذا تأثر المسلمون بذلك وراجت عليهم تلك الاباطيل خرجوا من دين الله افواجا وجمعوا بين خسارة الدنيا والاخرة

ومن الواجب بعد هذا ان اذكر خلاصة حديث دار بيني وبين راهب كبير قال لي هذا الراهب : (ان دام حال المسلمين على ما هم عليه الان فلا شك انه بعد عشرة اعوام سينقص عدد المسلمين ويكثر فيهم غير المتدينين او المعتنقون لغير دينهم . ولا ارى لذلك من سبب الا اهمال المسلمين لمظاهر دينهم وغفلة العلماء عن ذلك وعدم قيامهم بواجب النصح والارشاد . ولقد كنا نوقظنا نحن معاشر رجال الكنيسة ان نقع مثل ذلك للفرنسيين وان ينبذوا الدين ظهريا فاخذنا نقاوم تلك الحركة بالخطب والجرائد والمجلات والكتب حتى تمكنا من مقاومة ذلك التيار . ويمكن لي ان اؤكد لك الان ان عدد المتدينين بفرنسا اليوم بالنسبة لغير المتدينين اكثر من عددهم قبل الثورة الفرنسية بكثير ! ! فافهموا يا اهل العلم بدنكم)

هذا ما قاله لي هذا الراهب . وكلامه - بقطع النظر عما اجبته به اذ ذاك وما اشتمل عليه من التكبت الذي لا يتعجب من امثاله - ناخذ منه عبرة وبالها من عبرة . وهي ان المسلمين قد تهورت حالتهم الدينية حتى صار يرثى لحالهم حتى الاجانب عن دينهم وحتى اصبحوا مرموقين بعين الازدراء من كل من عاداهم . ولم يصلوا لذلك الا باظهارهم ولم يجنوا الا ما فعلته ايديهم :

ومن دعا الناس الى ذمه
ذموه بالحق وبالباطل

فهل آن الاوان حينئذ لان ينزع المسلمون عن غيهم ولان يثوبوا الى رشدهم ويتمسكوا بدينهم وان يقلدوا في ذلك اوربا التي جعلوها قبلتهم يجدونها من دون الله ويقلدونها حتى في قبح العادات واشنع الرذائل ؟ ؟

ان كان فريق من المسلمين لا يزالون مفتونين بتقليد اوربا في كل شيء فهل يطيق بهم ان لا يقلدوها في التمسك بدينهم كما تتمسك هي بدينها وان يتعصبوا لدينهم اذ هي تقاتل عن دينها ؟ ان لم يفعلوا ذلك علينا حقنهم وتبين لنا انه لا غرض لهم الا معاداة الدين الاسلامي فقط وصرف اهله عنه .

فليعلم المسلمون هذه الحقائق وليحذروا من الوقوع في شراك هؤلاء الادعياء على الدين الاسلامي الذي لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وليعلموا ان المظاهر الدينية لم تضعف الا بين المسلمين الذين مقت الله عليهم بدين جعله خاتمة للاديان ناسخا لما سبقه من الشرائع مشتملا على ما يصلح شانهم في الدنيا والاخرة ولو عرفوا كيف يستمدون دينهم وكيف ينتفعون به لكان لهم اليوم حظ عظيم بين الشعوب التي صارت في هذا الزمان تزدري بهم وبدينهم وتعمل للقضاء عليه وما ذلك الا من تركهم للدين وعدم اهتدائهم بهداه . ولله شرقي اذ يقول مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

بنيت لهم من الاخلاق ركنا
فخانوا الركن فانهدم اضطرابا
ولو تبعوا سبيلك كان نورا
وكان من النحوس لهم حجابا

وعسى ان نرجع للكتابة في هذا الموضوع ان شاء الله

محمد المختار بن محمود

لسان الشعب - يسرنا ان نرى من مدرسي الجوامع الاعظم الذين هم علماء الامة عناية بنشر ما يفيد امتهم من المباحث وارشادها الى ما فيه خير الدنيا والاخرة وحبذا لو يقتدي بقية شيوخ الجوامع بما قام به الشيخ المختار ابن محمود

طرائف عربية

الاعلانات عند العرب

كل جاهل بمئاثر العرب ومدنيتهم يحسب جمع المبتكرات ادبية كانت او مادية الى ابناء اوربا امريكا ولا يسمح بنسبة شيء منها الى العرب بل ربما يتجاوز ذلك الى رمي الامة العربية بالجمود والخمود فمن كان يخطر بباله من ابناء العصر الذهب لم تتح لهم الاطلاع على تاريخ العرب ادق هؤلاء الذين غمط حقهم اشهر والكمل شيء حتى لذائذ الاعلانات التي اعترف العالم اليوم بفضلها ومزاياها اما العرب وقد عرفوا مزيتها منذ قرون فتفننوا فيها شرا او نظما فمن ذلك ما حكاه غير واحد من الادباء انه قدم تاجر الى المدينة في الازمنة السالفة بحمل اقمشة من القز الاسود الذي يتخذ منه اللباس المعروف عندنا باللباس المسرب وبكى الاسف لم يرج له هذا اللون من اللباس فشارعا بعض الحذاق بن يرفع امره الى شاعر مشهور بالمدينة يدعى الدارمي وكان هذا الاخير قد تمسك ولزم المسجد فلم شكا اليه الناجر تبرم من هذا الاقتراح ثم صنع بيتين يقول فيهما قل للبليغة في الخمار الاسود

ماذا فعلت بزاهد متعبد
قد كان شمر للعبادة ذياله

حتى وقفت له بباب المسجد

فتسارع النسوة الى شراء جميع ما جلبه التاجر حتى نفد ما عنده ومن هي المراة التي تتعب نفسها الى الدمامة بعد ان قال الشاعر قل للبليغة ... ... والغواني في كل عصر وفي كل مصر يغرهن الثناء كما قال ابو الشمراء

باحث

آثار توسيع سلطة العمال

كما في اول من بادر باتفاد الادارة الى توسيع نفوذ العمال وقد اجمعت الصحف الفرنسية عن الراي العام على استنكار هذا الامر الا بعض التجارب وتوالى الحوادث من ان هؤلاء العمال او الجباة الذين لا يحرون الى وظائفهم من غير سبيل وانما يلقون فيها بالصدفة الفاء . من الواجب عدم التوسيع في اطلاق العنان لهم لاعتبارات شرحناها في وقتها ولكن اشاعة راجت اذ ذاك مصدرها السيد مصطفى الكمالي عضو المجلس الكبير فحواها انا لم يدر بخلد الحكومة الزيادة في سلطة العمال ولا ما يشابه هذا او يلحق به فاعتمد الناس هذا التصريح ولكنهم فوجئوا بذلك الدستور الذي اتسعت به سلطة العمال بالصورة التي سمعنا بها ومن ذلك الحين والادلة تتوالى على صدق شرحنا وتأييد ما قلناه

وها هو عامل زغوان يقيم لنا الدليل اليوم على ان الاجدر بالحكومة ان لا تترك كرامة الناس وحرياتهم معرضة لنصرفات اناس ربما لا يدركون قيمة هذه الاشياء الادبية فمن اجل اختطاف وصيفي مخطوبة امراة اوربية يهاتفها بسيطة وغيرها وخصوصا صاحبها يعمد العبد العامل المذكور الى حشر اعيان البلدة بين ملاكين وتجار وموظفين وارباب حبنيات في ادارته ثم يعرضهم على المحراث بصفتهم متهمين باختطاف محفوظها حتى اذا وافى الاوان ولم يتم العرض الزم الباقين بالعودة للعرض المذكور . وغما من كون المسالة لبست من اختصاص وقد اجرى الكوه سار فيها ما يجب ان يجري بدون ان يمس احدا بسوء ولكن اجراءات الاوساط لم ترق للعبد العامل فعقبها بوقاحة العمل الذي اثار به هذه العاصفة من الانتقاد والتذمر ثم عمد بعد ذلك يريد الفساد تبعة اعماله على المراقبة المدنية فيصرح بانه ما عمل تلك الاعمال الا باشارتها بان الامر من الاهمية بمكان يوجب اهتمام المراقبة

« شتيفر »

ماكينات الخياطة

— بالسانين على اشكال مختلفة — ماكينات موقلية متقنة جميلة الصنع — ماكينات باليد — اشكال بديعة ذات نقش وزخرف جميل من سعر ٧٠٠ فرنكا الى ٢٥٠٠

اسعارنا لا تقبل المزاحمة — تسهيلات كبيرة في دفع الثمن ان شهرة مصنوعات معمل « شتيفر » قد اصبحت غنية عن التنويه بها لما عرفه العموم فيها متانة الصنع واتقان التركيب وجمال الزخرف وماكينات الخياطة شتيفر آلة صناعة وادوات زينة البيت وهذا ما اثبتته التجربة عند الذين اقتنوا هذه البضاعة

وقد جلبنا منها كمية اولى وثانية وثالثة نفدت كلها في مدة وجيزة واضطررنا من اجل ذلك الى طلبية على كمية كبيرة من ماكينات هذا المصنع الالماني الشهير بالتلغراف ومن قريب ستصل الى محلنا ويجد زبائننا الكرام رغباتهم بما يعهدون من حسن المعاملة

اوتس — نهج القصبة عدد ١٦٦ — نهج باب سويقه عدد ١٦٧ — نهج الحلفاوين عدد ١١٤
سوسة — نهج قمبطا عدد ٥
صفاقس — نهج الجمهورية عدد ٣٠

مقتطفات

رجل في السادسة من عمره ..

ولد كلارنس كير مثل باقي الاطفال . وابواه يسكنان مدينة تولبدو في ولاية اوهايو بالولايات المتحدة . ولكنه ما كاد يبلغ الثالثة من عمره حتى بدا والداه يضطربان من اجله وتساورهما الحيرة والوساوس

فانه راح ينمو بسرعة مدهشة نموا عقليا جسديا وروحيا وبلغ مبالغ الرجال .. حتى بلغ الآن السادسة من عمره فاصبح موضع حيرة العلماء المفكرين

فانه لم يعد طفلا بل اصبح رجلا كاملا في كل معاني الرجولة !

وقد ذهب به والده الى المدرسة فلم يقم بها غير يوم واحد ثم فصله ادارة المدرسة حيث لم تجد معنى لان تضم بين اطفالها رجلا جري، الدين في عنفوان شبابه على الرغم من ان عمره ست سنوات !

وكان اول ما عمله ان راح يذل المعلمة . ثم امتدت يده اليها ... ولما ظهرت فزعها من ذلك الطفل الرجل حملها بين ذراعيه كما يحمل الرجل طفلا صغيرا ولولا انها استغاثت وانقذها بعض اهل القرية لحدث ما حدث !!

وخرج الطفل من المدرسة ساخطا وذهب الى اهله يحتم عليهم ان يزوجوه . والا فهو غير لوم عن تصرفاته .. انه رجل كامل فما معنى ان يعامل معاملة الاطفال ؟ ؟

***

وكان هذا الطفل ينمو نموا عاديا حتى بلغ السنة الثالثة من عمره . وحدث بعد ذلك في بحر اسبوعين اثنين ان طرا عليه تغير مدهش مخيف فقد اخشوشن صوته وانتفخ صدره واعرض اكتافه ونبت الشعر في جسده ونبت له شارب صغير . واصبح ينفر من الاختلاط بالاطفال وينظر الى اخيه في السابعة من عمره والى اخته في التاسعة نظرته الى اطفال صغار ولا تجاوز له الا عشرة الفتيان في التاسعة عشر من عمرهم حيث يجدهم قرب الى سنه

وجيء بطبيب القرية يفحص سر هذا الغلام فقال طبعا ان هناك غددا في جسده تفرز افرازات

ادارة العمل والكرمساية معا وحبذا لو اجتهد جناب العامل في مقاومة لصوص الحوانات بهذه الصفة وخصوصا الذين قبض عليهم المتضررون واحالوهم للادارة

اثناء الناس هذه الاعمال فاحتجوا بما خطر لهم من طرق الاحتجاج فاثناء جناب العامل الذي يريد من الذين جاءهم في عداد اللصوص وارباب الشبهات السكوت على عمله هذا استجلابا لرضاه لما لم يسكنوا ابرق وارعدو وقبما بلغنا استكتب رسالتي النهضة والزهرة وكون ذلك الوفد الذي زعم ارسال انه اعان براءته مما نشر بشان العمل ورضاه عن سلوكه واذا كان السيد العامل يظن ان بذل هذه الاعمال تغير الحقائق فقد غلط غلطا كبيرا وليعلم قبل كل شيء ان عمله هذا احدث به شغبا وصخبا فما يجب ان تكون فيه البلاد عادة مطمئنة وكفى بذلك غلط يستحق عليه ...

(ح ...)

جمعية اطعام فقراء الاهالي مجانا

ان جمعية اطعام فقراء الاهالي قد خصصت الجمعية قدماء تلامذة الكتب العربي الفرنساوي بموسة محلا يطعم فيه الاهالي الفقراء مجانا وقد بدات الجمعية اعمالها الجليلة ابتداء من غرة مارس الجاري وفي الساعة الخامسة ونصف حضر بالمحل المذكور فقراء كثيرون اربعة وستون منهم تناولوا صحنا من المرق وقطعة كبيرة من الخبز وحيث ان من حضر من الفقراء لم تقع اطعامهم كلهم في اليوم المذكور فقد اخذت الجمعية المذكورة احتياطها لتوزيع اكثر مما سبق توزيعه حتى انها في الغد اطعمت ستة وسبعين فقيرا ولكن من الاسف ان هذا العدد لم يمكن تجاوزه حيث ان الاموال الراجعة للجمعية في هذا الوقت لم تخولها مع كاثر الفقراء عليها يوما فيوما ولذا فانها تطلب من جميع السكان مديد المساعدة اليها لاعانتها على هذا المشروع الجليل بالاكتتابات الكثيرة او بتوجيه الاموال والخضر اليابسة والبقول والزيت وغير ذلك مما يقع به اعانة الجمعية وان لجنة الجمعية المذكورة مالها من الاطلاع على كرم اهالي مدينة سوسة وشفقتهم على الفقراء فان ندائها هذا تحصل به تلبية بحول الله وكما تذكر اللجنة المذكورة جميع المبالغ التي وعدن باعانتهن في هذا المشروع ان اطعام الفقراء يقع في كل يوم على الساعة الخامسة ونصف بنج العروسي زروق (ادارة جمعية الاوقاف) وان جميع من يريد الاطلاع على كيفية هذا المشروع فما عليه الا زيارة المحل المذكور في الساعة المبينة انفا ان شاء الله بسرور من طرف الاعضاء العاملين ويمكن الاكتتاب او توجيه العطايا اما لموكيلة ص ادارة التسجيل بسوسة او لصبو بل مدير الباكة كريدي فسي بالمكان

تونس الجديدة

بنهج زرتون عدد ٣٠ (امام طبيب العينين روبيل) المواجه لنهج المالطيين

هذا النزل الاسلامي الذي فتح اخيرا هو على الطراز الحديث من حسن الاثاث والتنميق والنظافة بل يضاهي اكبر نزل بشمال افريقيا وبه الاطعمة المتنوعة اللذيذة فشرفوه تروا بسركم من النظام والبشاشة

قاعة الشبيبة

نهج سيدي ابن عروس عدد ٢٤ تونس

هي افخم قاعة اسلامية يجد الزائر بها من البشاشة والنظافة وانتقان الحلاقة المتبركه مثلوج الفؤاد منشرح الخاطر

كثيرة قوية فتجعله ينمو بسرعة غيرعادية ويتطور فيتم له في السنة الواحدة ما يتم للطفل العادي في عشرة او خمسة عشر عاما

اما الطفل الرجل فانه لايفزع لذلك بل يفتخر كثيرا لسرعة نموه .. ويخرج كثيرا وكلما وقف امام المرآة يحلق لحيته ثم يشعل سيجارة يدخنها بلذة وكيف ثم يخرج الى الحديقة يحمل الاثقال ويلعب الالعاب الرياضية القوية ..

الا ان الاطباء ينبأون له بنبأ سيء . فانهم يقررون انه سيضمحل بسرعة كما نما بسرعة فقد بلغ في سن السادسة مبلغ الرجال في سن العشرين وسيصبح في سن السابعة كهلا في الاربعين وفي سن الثامنة شيخا في السبعين او الثمانين وتدب اليه الشيخوخة فتطفيء جذوة عينيه ويشيب شعره وتحني قامته وتسقط اسنانه ولا يلبث ان يموت شيخا عجوزا فانيا وهو في سن الثامنة على الاكثر

وقد اراد بعض الفلمان الذين اذهم كلانس بقوته ان ينتقم منه فاخبروه بما يقوله الاطباء من انه لن يعيش اكثر من سنة ويشيخ بعدها ويضمحل فنظر اليه كلانس ساخرا واجابه «هل تظنني مثلكم؟ ان الجبل جبل السرعة في كل شيء . كذلك اريد ان اسرع في حياتي ..

وسوف اختفي من تصيرها واتهى منها بسرعة ولا اطوي الايام ببطء شديد مثلكم .. انتظر عشرين سنة حتى اصبح شابا وعشرين اخرى حتى اصبح رجلا ثم عشرين حتى اصبح شيخا ؟ ! ، كلا ! انا خير منكم فانكم كلكم موضه قديمة !! »

قيمة الصحافي عندهم

من انباء كوبنهاجن ان حكمت المحكمة على احد وزراء الدانمارك الحاليين المسيو ستينك بغرامة قدرها ثلثمائة دكرون « لاهانته احد رجال الصحافة اثناء المناقشات البرلمانية بان اعترض على اقوال وتعليقات هذا الصحافي ورفضها رفضا اخذته عليه المحكمة (العهد الجديد)

ميتتان غريبتان

طالعت في الصحف الامريكية الواردة علينا في البريد الاخير ان امرأتين في ولاية لونغ بتش كانتا تتجادلان يوما بالتليفون في شان من الشؤون وانهما في بعض الحديث اذا باحداهما وهي السيدة سافيا سقيلد تسقط ميتة بسبب سكتة قلبية فطرات عليها فجاة وعجبت مخاطبها السيدة ماري لبوتشن من انقطاع كلام صديقتها فاخذت تردد: الو الو الو حتى اجابتها الخادمة من الجانب الاخر ان سيدتها قد ماتت

وكانت هذه صديقة مخلصة للاخرى فلما سمعت هذا الخبر المشؤوم على بغتة وقعت هي ايضا ميتة في مكانها

ولعل هاتان الميتتان هما اغرب الميتات التي جرت على التليفون حتى الان

دجاجة ميكانيكية

قلنا بالامس شيئا عن مدهشات المعارض الزراعية في اميركا والبوم نقل هذا الخبر الطريف

افتتح في اواخر الشهر الماضي معرض الطيور الدجنة السنوي الثاني والاربعون في ماديسون سكوير غاردن بنيويورك وعرضت فيه نماذج ذوات الجناح الالفة واحدث الطرائق لتربيتها والارشادات المفيدة التي لها مساس بحياتها فضلا عن مدهشات عالية كثيرة جيء بها من اقطار عديدة

فمن تلك المدهشات دجاجة ميكانيكية طولها سبعة اقدام وتتكلم بثلاث لغات وقد صنعت باجاز وزارة الزراعة ويرى الناظر اليها عمل الجهاز الهضمي في الدجاجة من حين التقط القوت بمنقارها حتى تبيض ولها في جوفها نافذة تظهر منها معدتها النحاسية واحشاؤها الالية تقوم بوظيفتها على مرأى من الحاضرين والدجاجة تبيض بعد حين وتخرج بيضا من الخشب

اما حديثها فباللغات الثلاث الفرنسية والانكليزية والاسبانية ويقتصر على مسائل اقامة الطيور ونصائح في هذا الشان . وذلك انها مجهزة بصفائح فيدار كجهاز الحاكي في جوفها فيخرجها السامع تطق (النداء)

فكاهات

باهة زائدة

كنت عازما على ان اتزوج امبرة ولكني نجيا علمت انها تنفق في السنة ثمنا للالبسة يبلغ خمسين الف مارك فعدلت عن ذلك

وماذا فعلت بعد ذلك ؟

تزوجت خياطتها

صلاة عذراء

يا الهي ! انا لا اطلب شيئا لنفسي ولكني ارجوك ان ترسل لامي العزيزة صورا لطيفا ،

مجلة الاخاء

تعالوا وانظروا

نشرت تحت هذا العنوان اسماء الذين تلدوا في خلاص قيمة اشتراكهم وسنبقي الاسماء منشورة في كل عدد يصدر في المستقبل الى ان يدفعوا ما عليهم

لطالب صالح الحضو بالمجلس الكبير سابقا

بهذب بن القروي ، صفاقس ، المبروك بن القروي ، صفاقس ، محمد بن القروي ، صفاقس ، الحاج علي شطورو ، ساقية الزيت ، عمر شطورو ، ساقية الزيت ، المكي الرباعي ، ساقية الزيت ، علي العالج ، ساقية الزيت ، احمد بن سوق الخميس علي اوجا ، حمادي بن الغابي ، سوق الخميس ، يونس بن الحاج الاخضر ، سوق الخميس ، الصادق بوسلامه شيخ الحلاقين ، محمد بن الصادق الجنحاني ، قليبيه ، الحاج الزوري المعاوي ، قليبيه ، ابراهيم بن الصادق بن الحاج ، شيخ الغرابه ، باجه ، عمار بن خليفة بولس بن ، شيخ عزوزه ، باجه ، علاله بن الصالح بن السوده ، شيخ سماسه ، باجه ، العربي بن الزناتي الحويني ، شيخ بوحزام ، باجه ، سلطان بن عبد الله ، شيخ لطباله ، باجه ، محمد بن ابراهيم بن الحبيب ، شيخ قضاغه ، باجه ، بوبكر بن الحاج الخضر ، شيخ زواغه ، الشافعي بن الساكر ، باجه ، حمدان بن المولدي ، شيخ منزل حر ، تاجروين ، محمد بوحوش ، قنصه ، عبد الرحمان بن الصادق ، تاجروين ، البشير بن ابراهيم الرحي ، العرس ، علي بن محمد الصغير ، العرس ، عبد الله القداش

مطبوعات حديثة

اتصلنا اخيرا بكثير من المؤلفات العصرية طبع ببيروت وسورية ومصر وغيرها وهي قيمة بانمان زهيدة والمخابرة معنا تكون بهذا العنوان (علي بوغدير بنهج الكتبية عدد ٧ بتونس) واليك البعض من اسماء المؤلفات المذكورة

١٥٠٠٠ الوقاية من الامراض المعدية كداء الموت الاصفر يحتوي على جميع الامراض المعدية ووصف الوقاية منها وهو مفيد جدا لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم

٣٠٠٠٠ تاريخ سوريا ولبنان جزءان وهو يحتوي على تاريخ سوريا ولبنان بالتفصيل من اقدم تاريخ العرب والاسلام وفيه فصول عن تاريخ فرنسا بعد الثورة واشهر رجال العلم والادب والسياسة مزين بالصور

٦٥٠٠ تاريخ الدولة البلشفيكية نشؤها وتطورها

١١٢٥ سر مملكه وهو بحث عن تاريخ عهد السلطان عبد العزيز وقتله وولاية مراد وخلعه والسلطان عبد الحميد وعائلة مدحت باشا واعوانه

٤٠٠٠ غازي مصطفى كمال ومستقبل الاسلام

٢٠٠٠٠ كتاب كليلة ودمنة مزين بالصور الملونة

٥٠٠٠ ديوان عنترة بن شداد العبسي الجزء الاول

٦٥٠٠ انشا مكاتيب فرنساوي وعربي الجزء الاول

٢٥٧٥ ديوان ابي محجن الثقفي وشرحه لابي هلال

٤٠٠٠ الترجمان الملكي عربي انكليزي ايطالي فرنساوي

٥٠٠٠ دليل الاسنانة يحتوي على تاريخها وعلاجها تفصيلا

٥٠٥٠ كتاب العقد الثمين في تربية البنين

٢٨٥٠٠ سيرة امراء بني هلال كما هي مدونة

١٥٠٠٠ تغريبة بني هلال ذات ٤٣٦ صفحة

يضاف الى الثمن اجرة البريد والرسوم

من السهل امتداد نطاق التجارة واستكثار الحرفاء بواسطة اكثار الاعلانات ولكن ذلك وحده لايكون كافلا باكتساب ثقة الحرفاء مالم تقترن نتائج طيبة وذلك هو

شعار

IBBS

جيبس

وهذه علامة التي تزول الى نتائج معجل لها مايزينس القرنين يخلف الجماهير تحت تلك العلامة من صابون معطر ومستحضر تنظيف الاسنان ولاشك ان ذلك برهان على اخلاص الحرفاء

ليس الخبر كالعيان

اذا اردت ايها القاري الكريم شراء الكلاسط والمحارم والكنولبات والقوارص والشنائل والتبر والصابون والبتونيات والبوشات والهنادي والمحارم ـ ـ وستي والأسطيك والفلالي العاج وشبنات الاسنان وسطوشات الصوائر وصناديق الصوغ وسبابط الكارتشو وغلافات السبابط الكارتشو وسطوشات العقيق والبلالط والخواتم الصناعية والسلاسل والفلس والبرباتين وغبرة الاسنان وصيون الاسنان وكريم سيمون ودبابز البارود ولصطيك ابديون ونوار الحروجات وصناديق الكانولية وسبابط الاولاد وعطر الورد والبوشات وصابون الفلة وهوش الكنولية والكورنوات والفرشات والاوابز والحبال فطلبك بالمحلات التجارية المسماة بـ (القناعة) لصاحبها (علي النعيمي الكائنة بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٥ وعدد ٦ وعدد ٨ بتونس تالبون عدد ١٠٠٠ ونجد غير ذلك من السلع مع السعر المحدود المقبول والبضاعة وحسن القبول

معمل الاعلبة الزيتونية

لصاحبه المنجي الفلال

بسوق السابرية عدد ٢٠ بتونس

يوجد بهذا المعمل جميع انواع الاعلبة على اختلاف اشكالها ـ الفرنسية والعربية ـ مع رخص الاثمان واتقان الصنع ورقة الجلد ، ويتكلف صاحب المعمل بارسال كل ما يطلب منه الى جميع الجهات بغاية السرعة سواء وقع ارسال الثمن مقدما او حواله على البضائع (فاتور رمبورسمان) والتاجر معاملة خاصة وثمن بمقدار بشر

تدير الجريدة وصاحب امتيازها الخير لحق للطبعة الوطنية

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصبة عدد ٨٠٢ يعاضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك الحوالات وتلبين الامول الخ

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرنس الرجال والنساء والشنان حرير وكلاسط ومحارم كولولبات وبداكر وقمرية بيضاء وشطفة وبرانس سوستي صوف غسال وبرقيز محرات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع فطلبك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر نهج الكتبية عدد ٤ وللعلم تلفون عدد ٢٣٥٩٢

ادوات الحلاقة

يوجد عند السيد سليمي الحجام بنهج الجزيرة بباع بنيس عدد ٤ بتونس جميع ادوات الحلاقة (مواس) و (مقصات) و (مكينات حجامة) احسن واحدث طراز (حجر حجامة) بالمجان كل ذلك باثمان مناسبة فلا تتاخروا .....

(الحكيم كسار)

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف انواعها وكل الوالدين بغاية البداعة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الباشية عدد ٣٥ مكررا بعد الزوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة